الأنباء
الاحد 1 سبتمبر 2013

قال إنه سيكون محدد المدة والنطاق ولن يتضمن تدخلاً برّياً

أوباما: اتخذت قراراً بعمل عسكري ضد نظام الأسد وطلبت تفويضاً من الكونغرس

طائرة تركية تقلع من قاعدة انجرليك العسكرية أمس (أ.ب)

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن الولايات المتحدة ستشن عملا عسكريا ضد أهداف سورية «محددة في مدتها ونطاقها» ردا على استخدام دمشق للأسلحة الكيماوية في الـ 12 من أغسطس الفائت.

وقال اوباما ان موعد الهجوم الأميركي لن يكون محددا ويمكن أن يحدث في أي وقت في الأسابيع المقبلة مشيرا الى انه سيسعى للحصول على تفويض من الكونغرس بخصوص هذه المهمة.

وقال اوباما انه اتخذ قرارا بوجوب ان تقوم واشنطن بعمل عسكري ضد نظام بشار الأسد الذي ارتكب أسوأ مجزرة بالسلاح الكيماوي في القرن الحادي والعشرين، واصفا إياها بأنها تمثل «اعتداء على نزاهة الإنسانية، وسخرية من قيم النظام الدولي».

ولفت أوباما في كلمة مقتضبة بحديقة البيت الأبيض امس ان استخدام نظام الأسد للسلاح الكيماوي يمثل تهديدا لأصدقاء الولايات المتحدة في اسرئيل وتركيا والأردن ولبنان، كما أنه ربما يشجع الجماعات المسلحة على اللجوء لاستخدام هذه الأسلحة في المستقبل بما يهدد العالم.

وقال أوباما: «لا يمكننا أن نغض الطرف عما حدث في دمشق ولن نغضه».

واشار أوباما إلى أن العمل العسكري ضد نظام الأسد لن يكون حربا مفتوحة بل محددة ومخططة ولن يتضمن تدخلا بريا، مؤكدا أن القوات الأميركية في المنطقة جاهزة لتنفيذ الهجوم في أي وقت، لكنه أردف بأن ذلك قد يكون غدا او الأسبوع المقبل او بعد شهر.

الجيش الحر ينفى وجود تنسيق مباشر مع القوى الدولية حول الضربة

مفتشو الأمم المتحدة يغادرون عبر بيروت وحركة نزوح كبيرة للمدنيين

وأكد أوباما أنه يمتلك السلطة القانونية لاتخاذ قرار للقيام بعمل عسكري ضد نظام الأسد، لافتا إلى أنه طلب تفويضا من الكونغرس باستخدام القوة العسكرية، مشيرا الى انه سأل الكونغرس إجراء التصويت على عمل عسكري في سورية على أساس الأمن القومي الأميركي.

ونوه الرئيس الأميركي إلى أن الولايات المتحدة ماضية قدما في هذا الأمر وأنها ليست بحاجة إلى موافقة مجلس الأمن الدولي الذي «أصبح مشلولا حتى الآن»، مستدركا بأنه يحترم آراء من دعوا إلى الحذر في سورية ويعتقد انه يجب على أميركا ان تدرك تكاليف عدم القيام بأي تحرك هناك.

ونوه اوباما إلى ان الشعب الأميركي قد سئم من الحروب، لكن واشنطن لا تستطيع ألا تتحرك ضد استخدام السلاح الكيماوي في سورية، مشددا على ان الولايات المتحدة مستمرة في دعم الشعب والمعارضة السورية.

في غضون ذلك، تسارعت التطورات الممهدة للضربة المرتقبة ضد النظام السوري.

ومن بين هذه المؤشرات: مغادرة فريق مفتشي الأمم المتحدة للأسلحة الكيماوية الذي كان يحقق في هجوم كيماوي المتهم به نظام الرئيس بشار الأسد ووصولهم الى مطار بيروت أمس، واعلان البحرية الأميركية ارسال مدمرة سادسة الى المتوسط، والتحركات العسكرية في قاعدة انجرليك التركية.

كما أعلنت البحرية الأميركية ارسال سفينة انزال برمائية على متنها المئات من عناصر المارينز الى شرق البحر الأبيض المتوسط، لتنضم الى 5 مدمرات موجودة هناك.

وأفادت شبكة «آيه بي سي نيوز» الأميركية بان سفينة «يو أس أس يان أنطونيو» البرمائية توجهت الى شرق البحر التوسط، لكن مسؤولين دفاعيين أميركيين أوضحوا ان هذه الخطوة ليست في اطار أي تخطيط أميركي لتوجيه ضربة محدودة ضد سورية، وانما صدرت أوامر ببقائها هناك «كاجراء وقائي».

ولفتت الى ان السفينة تنضم الى 5 مدمرات موجودة في المتوسط ويمكن ان تطلق قريبا صواريخ «توماهوك» على سورية.

وقال مسؤولون ان السفينة كانت ستتوجه أساسا الى البحر الأبيض المتوسط في اطار التزام طويل بدعم قيادة القوات الأميركية في أفريقيا.

يشار الى ان السفينة تحمل المئات من عناصر البحرية الأميركية بالاضافة الى عدة مروحيات يمكن استخدامها في المساعدة على انقاذ طيارين يتم اسقاط طائراتهم.

والى الشمال من سورية، حلقت طائرات عسكرية فوق قاعدة انجرليك الجوية التركية التابعة لحلف شمال الاطلسي خارج مدينة اضنة على بعد نحو 100 كيلومتر من الحدود التركية.

وفي علامة أخرى على ان الولايات المتحدة ربما تستعد للتحرك قال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية ان وزير الخارجية جون كيري تحدث أمس الأول الى وزراء خارجية بريطانيا ومصر والمانيا وهولندا ونيوزيلندا والسعودية والامارات العربية المتحدة بالاضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية.

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «ذي ديلي تلغراف» أن مقاتلات «تايفون» البريطانية ستبقى في قبرص، على رغم قرار رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عدم المشاركة في الضربات، وذلك لأن قادة الجيش البريطانية يعتقدون أن الرئيس السوري بشار الأسد قد يرد على الهجوم الفرنسي-الأميركي باستهداف قواعد بريطانية.

وأوضحت الصحيفة أن الغواصة البريطانية الموفدة حديثا إلى البحر المتوسط ستبقى في المنطقة من أجل الأسباب عينها، في حال قرر الأسد زج قبرص والقوات البريطانية في المعركة عبر الرد عليها، رغم أنها لن تشارك مع حلفائها الدوليين في معاقبته على استخدام الأسلحة الكيماوية ضد الغوطة الشرقية الآهلة بالسكان حيث سقط مئات الضحايا المدنيين.

وفي السياق السياسي، اعلن مسؤول بالبيت الابيض أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزير الدفاع تشاك هاغل ومسؤولين بارزين آخرين بمجلس الامن القومي الأميركي عقدوا مؤتمرا هاتفيا بشأن سورية أمس مع الاعضاء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ.

وقال المسؤول ان هذه الاتصالات تأتي في اطار «مشاورات الادارة فيما يتعلق باستخدام نظام الاسد اسلحة كيماوية»،

هذا، وقال أغلب المسؤولين الذين تحدثت اليهم «رويترز» ان احتمال وقوع ضحايا من قوات التحالف والمدنيين تمثل مبعث قلق رئيسيا، خاصة أن مصادر المعارضة السورية قالت ان النظام قد قام بنقل المعتقلين الى المواقع العسكرية المتوقع ضربها، في حين نقل القيادات العسكرية والأركان الى الأحياء السكنية التي يقطنها المدنيون والى المدارس والجامعات. وأضافت أن النظام حول نحو تسع مدارس في دمشق الى مقرات لقواته بعد سحبها من المواقع العسكرية. وأضاف ناشطون ان القيادة العسكرية انتقلت الى الوحدات الكسنية في جامعة دمشق. وقامت بالأمر ذاته في حمص حيث سحبت قواتها من الفروع الأمنية والكليات العسكرية المنتشرة في المدينة وأعادت انتشارها في أحياء النزهة وعكرمة والزهرا التي تقطنها اغلبية علوية مؤيدة للرئيس بشار الاسد وانها اتخذت من المدينة الجامية المجاورة والمدارس مقرات لها.

وفي الاطار الميداني أيضا، نفى المنسق الاعلامي والسياسي للجيش السوري الحر لؤي المقداد وجود تنسيق مباشر مع القوى الدولية حول الضربة المحتملة.

وقال المقداد في تصريح خاص لقناة «العربية» الاخبارية من دبي «لدينا معلومات من خلال اجراء اتصالات مع العواصم ومراكز القرار ان الضربة العسكرية ستكون خلال فترة قريبة جدا وذلك بعد القرار الذي اتخذه البيت الابيض بشأن ذلك».

على الطرف الآخر أبلغ مسؤول امني سوري وكالة فرانس برس ان بلاده تتوقع الضربة الغربية «في كل لحظة»، في وقت تستمر التحضيرات الاميركية لضرب سورية ردا على استخدام النظام السوري لاسلحة كيماوية في هجوم الغوطة قبل أيام.

وقال المصدر ردا على سؤال في اتصال هاتفي «نتوقع العدوان في كل لحظة، ونحن جاهزون للرد في كل لحظة». وأضاف «سندافع عن شعبنا ووطننا بكل امكانياتنا وبكل ما أوتينا من قوة. هذه البلطجة لن تمر من دون رد».

وفي اشارة الى التصريحات الأميركية الأخيرة، قال المصدر «كل شيء قالوه أمس مهزلة»، معتبرا ان «موقف الرأي العام الغربي هو ضدهم. قضيتهم قضية خاسرة وغير عادلة ولا تمت بصلة الى الاخلاق والقانون الدولي».

● عواصم ـ عاصم علي ووكالات

خبراء: خيارات أوباما بسورية سيئة وأسوأ ورهيبة

أتلانتا ـ سي.إن.إن: مع تزايد التلميح بضربة عسكرية محتملة ضد النظام السوري عقب اتهامه بشن هجوم كيماوي بريف دمشق، راح ضحيته المئات، في 21 أغسطس الماضي، يقول خبراء إن خيارات الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في سورية تتفاوت بين سيئة، وأسوأ، ورهيبة.

وأوضح الرئيس الأميركي، العام الماضي، أن استخدام النظام السوري، للسلاح الكيماوي، سيغير قواعد اللعبة ويتجاوز «الخطوط الحمر». ويبدو جليا تجاوز القوات الموالية للرئيس السوري، بشار الأسد، تلك التحذيرات، إلا أنه لم يتضح بعد الخطوة التي ستتخذها واشنطن إزاء تلك الانتهاكات.

ويجمع المحللون العسكريون والديبلوماسيون والسياسيون على أن أي خطوة قد تبدو إيجابية، مطروحة على الطاولة، محفوفة بانعكاسات سلبية.

وقال الجنرال الأميركي المتقاعد، جميس «سبايدر» ماركس: «أعتقد أنه ما من خيارات جيدة في سورية... هناك عدد من الخيارات السيئة وعليك أن تختار الأقل سوءا».

وإليكم تلك الخيارات التي ربما ورد ذكر بعضها في التقارير اللامتناهية عن الاستعدادات لضربة عسكرية محتملة ضد سورية:

● **الخيار الأول... قوات برية:** من الخيارات التي جرى استبعادها قبل أي حديث عن عمل عسكري، فالجميع يدرك أن الناخب الأميركي أهلكته عقود من الحروب في أفغانستان والعراق، ولن يتسامح مطلقا مع نشر قوات برية أميركية مجددا في الشرق الأوسط.

● **الخيار الثاني... فرض منطقة حظر طيران** ورغم أن الخيار قد يكون مجديا، إلا أن الإدارة الأميركية استبعدته نظرا لتكلفته الباهظة وتعريض الطيارين الأميركيين للخطر، وقد تكون نتائجه مشكوكا بها في حرب تبدو مربكة ومحيرة، على أسوأ افتراض للعديد من الأميركيين.

● **الخيار الثالث... تسليح مقاتلي المعارضة:** هو فخ سبق أن وقعت الولايات المتحدة بحباله من قبل.. فهناك العديد من العناصر المتشددة التي تقاتل إلى جانب المعارضة لإسقاط الأسد، والتي قد تشكل خطرا، في وقت لاحق، على الولايات المتحدة.

وأوضح بيتر بيرغن، المحلل الأمني بـ «سي. إن.إن» أن «جبهة النصرة المتحالفة مع القاعدة تعرف بأنها القوة القتالية الأكثر فعالية.. براعتها العسكرية وارتباطها الوثيق بالقاعدة، يجعلان منها تهديدا خطيرا محتملا على المصالح الأميركية بالمنطقة».

ويتفق المراقبون للشأن السوري على أنه ما من مجموعة من المعارضة في موقع يتيح لها السيطرة على زمام الأمور في البلاد، أو بالأحرى، فإن دفع الولايات المتحدة بقوة باتجاه الإطاحة بالأسد، أو التسريع بذلك (رغم أن هذا هو هدف المسؤولين الأميركيين على المنظور الطويل) يضعها أمام خطر مساعدة الجماعات الإرهابية على تولي السلطة.

● **الخيار الرابع.. تأمين دعم الأمم المتحدة:** وهو ما لن يحدث.. فروسيا والصين قد أوضحتا بما لا يدع مجالا للشك، معارضتهما لأي جهود بالأمم المتحدة للمصادقة على ضربة عسكرية، ورغم ادانة الرئيس الأميركي «عجز» الأمم المتحدة للتحرك حيال سورية، إلا أنه تصريح لن يغير من واقع الحال شيئا».

● **الخيار الخامس.. حشد تحالف دولي دون مصادقة الأمم المتحدة:** حفلت التقارير الإخبارية، الاسبوع الماضي، بأنباء بتحالف دولي مكون من مجموعة جريئة من الدول المستعدة للانضمام إلى الولايات المتحدة لمعاقبة الرئيس السوري، ضخمها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، امس الاول، قائلا: لن نكون وحدنا في تصميمنا للقيام بشيء».

لكن تدريجيا، تنكمش لائحة دول الدعم، فالبرلمان البريطاني رفض مبدأ مشاركة الجيش البريطاني في العملية، ويبدو الرئيس الأميركي، أكثر فأكثر، أنه القائد الوحيد الذي يقف على تلة فيما يتوارى حلفاؤه خلف الخنادق.

● **الخيار السادس.. إطلاق صواريخ من سفن حربية بالمتوسط:** ربما هذا هو الخيار المحتمل إلا أنه يحمل في طياته تعقيدات، فما من شك أن صواريخ كروز تتميز بدقة عالية في تسديد ضربات مفجعة ودقيقة، إلا أن الأيام الأخيرة التي جرى الحديث فيها كثيرا عن الحملة العسكرية اتاحت للنظام السوري وقتا فائضا لإخفاء اسلحته وطائراته وتفريق قياداته المحورية.

فصواريخ توماهوك قد ينتهي بها المقام وهي تضرب مبان فارغة، أو ربما اسوأ مناطق المدينة، بحسب ماركس.

وأبعد من ذلك، قد يتحرك حلفاء سورية للاستجابة لما قد يسموه بـ «العدوان» بتكثيف مساعدتهم للأسد ما يعني خروجه بجيش أقوى، كنتيجة لذلك».

ولا يقتصر الأمر عند ذلك فحسب، فالرئيس الأميركي يواجه معارضة عنيفة في الكونغرس، سواء من الجمهوريين أو الديموقراطيين، على حد سوا، فقد صرح النائب الديموقراطي، داتش روبرسبيرغ، بأن الولايات المتحدة: «لا يمكن أن تكون الشرطي (شريف) الوحيد للعالم بأجمعه.. عليها أن تكون حذرة حيال كيفية المضي قدما وعليها أن تعمل من خلال تحالف مع الدول».

موسكو تؤجل إمداد سورية بالأسلحة لفشلها في دفع قيمتها

بوتين يحذر أوباما «الحاصل على نوبل للسلام» من سقوط ضحايا نتيجة ضرب النظام السوري

عواصم ـ وكالات: وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية بانه «استفزاز يهدف الى جر الدول الأخرى ولاسيما الولايات المتحدة الى النزاع في هذا البلد». وقال بوتين في تصريح بثه التلفزيون الروسي «ان من غير المنطق ان يضع النظام السوري ورقة رابحة في يد خصومه من خلال اللجوء لاستخدام الأسلحة الكيماوية» مشككا في لجوء نظام بشار الأسد الى استخدام هذه الأسلحة في الوقت الذي يقوم فيه الجيش السوري بعمليات هجومية ويحاصر الجماعات المسلحة المعارضة في العديد من المناطق وخلال وجود الخبراء الدوليين في دمشق.

ودعا واشنطن الى الكشف عن البراهين التي تملكها رافضا التستر بعدم الرغبة في الكشف عن مصادر المعلومات مشيرا الى ان رفض الكشف عن هذه المعلومات وعدم تقديمها للخبراء الدوليين ولمجلس الأمن الدولي يشكل «عدم احترام لشركاء أميركا». ودعا نظيره الأميركي باراك اوباما الى عدم استخدام القوة ضد حليفه النظام السوري قائلا «انني أتوجه الى اوباما ليس بوصفه رئيس دولة ونظيرا لي بل بوصفه حاصلا على جائزة نوبل للسلام ان يحسب حساب الضحايا الذين سيسقطون نتيجة توجيه ضربات صاروخية لسورية».

ذكرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية أمس أن روسيا ارجأت عملية إمداد سورية بطائرات مقاتلة وأنظمة دفاع صاروخية اس-300 بسبب فشل دمشق في دفع قيمتها المالية.

وأضافت الصحيفة في نبأ أوردته على موقعها الالكتروني في نسختها بالانجليزية أن نحو 12 طائرة مقاتلة من طراز ميغ-29ام/ام2، التي وافقت روسيا على بيعها لسورية، لن يتم تسليمها قبل حلول عامي 2016 و2017.

سورية: تضاعف الأسعار 3 مرات قبل الضربة

عواصم ـ وكالات: ذكر مراقبون أن أسعار المواد الغذائية في العاصمة السورية دمشق ارتفعت أكثر من ثلاثة أضعاف سعرها المعتاد، وذلك مع بدء العد التنازلي لساعة الصفر للعملية العسكرية الغربية المتوقعة ضد النظام السوري، وذكر موقع العربية نت أنه مع الترقب الذي يخيم على العاصمة دمشق بدأ التسابق بين الأهالي على تخزين أكبر قدر من الطعام والمواد الغذائية بما يمكنهم من توفير قوت يومهم في يوم بات بالنسبة لهم أسودا وقريبا، وقال الموقع ان التحركات المقلقة والتنقلات الغامضة لقوات نظام الأسد زرعت الرعب في قلوب السكان، دون أن تفلح تطمينات اعلام النظام في تهدئة مخاوفهم ، ما دفع بأسعار المواد الغذائية الى التحليق عاليا، وأضاف أن الوقوف على طوابير الخبز والمحلات التجارية بات أمرا مألوفا فيما ازدهرت السوق السوداء ، حيث كل شيء متوافر الا أن الأسعار خارجة عن السيطرة.

تحليل اخباري

الضربة العسكرية على سورية لن تغير مجرى الحرب.. بغياب «الخطوط الحمر» حول قتل المدنيين بأسلحة تقليدية

باريس ـ أ.ف.ب: يرى عدد من الخبراء انه من غير المعروف ما اذا كانت الضربة المحتملة التي ستنفذها الولايات المتحدة وفرنسا على سورية ستغير مجرى الحرب فيها ولكنها ستوجه برأيهم رسالة حازمة الى النظام السوري وباقي العالم.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس الأول «سأحرص على ان يؤدي رد المجتمع الدولي الى وقف تصعيد العنف»، كما تحدث عن «وقف» اعمال العنف.

وأكد أن «الرد وليس الوقوف موقف المتفرج هو الذي يفرض الحل السياسي»، في حين تحدث الرئيس الاميركي باراك اوباما عن «عملية محدودة» ولم يشر سوى الى منع تكرار اللجوء الى الاسلحة الكيميائية.

وبعد عامين ونصف العام من النزاع الذي بدأ بتظاهرات سلمية ضد النظام السوري، أسفرت الحرب التي يخوضها النظام ضد معارضيه عن أكثر من 100 الف قتيل وعن دمار هائل في مختلف مناطق سورية.

وعم الاضطراب كل المنطقة وباتت الدول المجاورة تعاني من عدم الاستقرار ومن تدفق اللاجئين الذين تعجز عن توفير المأوى والمساعدات لهم. وميدانيا، تخلف الاسلحة التقليدية والقنابل الحارقة الكثير من الضحايا والاضرار التي قد يصل مستوى فداحتها الى مستوى الاضرار الناجمة عن استخدام غاز السارين.

وسيكون للتدخل العسكري «المحدود» طابع انساني.

ويقول مسؤول اميركي كبير طلب عدم ذكر اسمه: «هناك بعد انساني» للضربة المحتملة ردا على هجوم 21 أغسطس في الغوطة والذي اتهمت الاستخبارات الاميركية النظام السوري بشنه وقالت انه استخدم فيه غازات الاعصاب.

ولكن من دون فرض اي «خطوط حمر» على قتل أعداد كبيرة من المدنيين باستخدام الاسلحة التقليدية، فإنه لا توجد اي مؤشرات للقول بان الحرب الاهلية لن تستمر وتستعر وبأن الضربة العسكرية لن تكون سوى «كمثل ضرب الماء بالسيف».

وسيستمر الوضع على ما هو عليه مادامت ايران وروسيا حليفتا الرئيس بشار الاسد ستواصلان مساعدة النظام السوري على مواصلة اعمال القمع، الا في حال حصول تحول سياسي، ومادامت المعارضة لاتزال تسعى الى الحصول على الثقة وعلى السلاح الثقيل الذي يرفض الغرب ان يمدها به خشية سقوطه في ايدي الاسلاميين المتطرفين.

ويقول جيريمي بيني في مجلة جينز دفنس ويكلي ان اطلاق صواريخ عابرة لضرب منشآت عسكرية سورية سيكون هدفه «معاقبة استخدام السلاح الكيميائي اكثر منه تغيير ميزان القوى بصورة جذرية لصالح المعارضة».

ويؤكد مسؤول فرنسي طلب عدم ذكر اسمه ذلك بقوله ان الهدف هو منع اللجوء مجددا الى السلاح الكيميائي اكثر منه «تغيير ميزان القوى على الارض».

ويبدي خبراء أسفهم لأن الحلفاء غير قادرين سوى على توجيه ضربة «تكتيكية» وليس «استراتيجية» من شانها وقف اراقة الدماء.

ويقول سلمان الشيخ من معهد بروكنغز في الدوحة ان استخدام الولايات المتحدة للقوة تنقصه «استراتيجية اوسع». ويضيف ان العمل العسكري ينبغي ان «يسانده تحرك ديبلوماسي قوي» لدى دول المنطقة.

واذا كان فرانسوا هولاند يعتبر ان الضربة العسكرية قادرة على الدفع باتجاه الحل السياسي، فان الجهود المبذولة في هذا الاتجاه تواجه طريقا مسدودا في غياب اي توافق بين موسكو وواشنطن حول مصير بشار الاسد.

ومع ذلك لا يكف البيت الابيض عن الترديد ان الولايات المتحدة «ملتزمة بدرجة كبيرة التوصل الى حل سياسي للنزاع»، وانها حريصة مثلما قالت باريس الجمعة، على ان تؤكد رسميا ان هدف الضربة المحتملة ليس «تغيير النظام».

وهو موقف اعترضت عليه تركيا حليفة واشنطن في المنطقة والتي قالت أمس الأول انها غير راضية عن شن ضربة عسكرية محدودة.

وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان «ينبغي القيام بتدخل كما حصل في كوسوفو، التدخل ليوم أو يومين لن يكون كافيا. يجب ان يكون الهدف اجبار النظام على ترك السلطة».